الفصل السابع

فانغ شوي الفروع الاقتصادية

ما ينوف عن 70٪ من المتاجر في أوروبا لا تريد بيع سلع أو خدمات، لأنها تضع ـ دون أن تعي ـ العديد من العقبات أمام المهتمين. هذا ما يؤكده أخصائيو الفانغ شوي الآسيويون.

إن عرض السلع والمتاجر الذي يكون غالباً متخلفاً وسلبياً وعسيراً، والأسلوب غير المنظور تقريباً، يسد الطريق المباشر إلى متعة الشراء عند الزبون، لأن عامل الشعور بالرضا والسعادة عند الزبائن لا يتعلق فقط بالسلعة، بل أيضاً، وإلى حد كبير، بالجو المتوازن والحميمي الذي يتوفر للزبون.

يقدم الفانغ شوي لكل فرع ولكل مهمة امكانات وتصورات ممتعة وداعمة وفعالة. وغالباً ما لا يتطلب الأمر أكثر من تغيرات بسيطة من خلال تغيير أماكن بعض الأشياء داخل القاعات كالأثاث، أو حتى إدخال لمسات لونية أو شكلية، لا تقاس تكاليفها الزهيدة بفائدتها الكبيرة.

عليك بشكل خاص في متجر البيع أن لا تترك شيئاً للصدفة من حيث الشكل وطريقة العرض، وأن تجري تحليلاً شاملاً يقوم به خبير فانغ شوي. فخبراء فانغ شوي يحددون لكل فرع، وكل مجموعة من السلع، وكل مبنى، وكذلك كل مدخل مبنى، اتجاه معين بنوعيات طاقة يتم استغلالها بالشكل

obeikandl.com

الأمثل. تساعد هذه الطاقات الداعمة للبيع ـ مع أخذ الاستخدام الصحيح بعين الاعتبار ـ على بيع السلع بشكل أسرع.

وليس مجرد خبرات هؤلاء الأخصائيين هي التي تلعب هنا دوراً في تأثير وفعالية إجراءات الفانغ شوي، بل أيضاً ما يسمى بـ«العمى المهني».

يطبق الفانغ شوي من قبل الشركات والمتاجر بكل فروعها للأهداف التالية من أجل:

- زيادة الأرباح.
- تحسين قوة جذب الزبائن والمهتمين.
- تحسين سمعة المتجر.
- لزيادة حجم دائرة الزبائن الدائمين.
- خلق جو منسجم ولطيف بين الزبائن والعاملين.
- زيادة الحافز والقدرة على الأداء عند العاملين.
- توفير تكاليف مختلفة.
- التقليل من التنافر وأوقات الغياب بشكل ملحوظ.

للفانغ شوي الإيجابي تأثير مباشر على الزبائن والشراء، وعلى رضا العاملين والانسجام فيما بينهم (وهذا عامل هام من عوامل النجاح) ينشأ من خلال استخدام فانغ شوي.

يمكن للفانغ شوي أن يأتي بمعجزات حقيقية خاصة بالنسبة للمتاجر وفروع الشركات أو الوكالات التجارية ضمن نطاق الشركة الواحدة، التي هي في أسفل سلم النجاح الاقتصادي، تعاني من عدم الانسجام أو تنقل مستمر للعاملين، يفوق المعدل العام.

نتيجة التغيرات الحاسمة القادمة على أساليب الشراء من خلال التجارة الاقتصادية، لا يمكن لمحلات البيع أن تعيش إلا عندما يوفر الاتصال الشخصي مع الزبائن جواً إيجابياً ومنسجماً ونوعية متميزة للزبون. فنتيجة

obeikandl.com

المساومة الالكترونية التي تشمل كل أنحاء العالم من أجل أسعار متدنية، لا يمكن لمعظم هذه المتاجر أن تستمر على المدى الطويل.

سنعرض على الصفحات التالية بعض اللمسات الخاصة للفانغ شوي وبعض خصائص فروع معينة.

لكل فرع، وكل شركة وكل مبنى وكل غرفة وكل طاولة مكتب وكل إنسان فانغ شوي فردي محسوب وخاص به، مع مراعاة كافة عوامل البيئة والمكان والاتجاه والوقت. وبما أن مثل هذه الحسابات في غاية التعقيد، وتتطلب معرفة متخصصة وأكيدة. ولا يمكننا في هذا الفصل أن نستعرض إلا تعريفاً عاماً لتنوع وامكانات استخدام الفانغ شوي.

أما أمثلة أكثر تفصيلاً، أو دراسات لحالات معينة، فلا يمكن التعرض لها نتيجة لخصوصية كل حالة.

أحياناً يتم إجراء استشارات الفانغ شوي هذه خارج أوقات الخدمة، أو أوقات العمل، لكي لا يطلع عليها العاملون. ولا تتأثر بذلك الفعالية المباشرة للفانغ شوي أو نجاحها.

يمكنك أيضاً زيادة النجاح المهني والتجاري من خلال الاستخدام الصحيح لنظرية العناصر الخمسة و«باغوا» واتجاهات الدفع الإيجابي.

التسوق المثالي: معايير بيع داعمة لصالات البيع

لماذا لا تحول دكانك إلى متجر؟ يبدو هذا الهدف وهذه الرغبة وكأنهما متوفران في العديد من الأماكن، ولكن ما السبيل إلى ذلك؟ هنا تفترق الطرق. من المعروف أن «كل الطرق تؤدي إلى روما» ولكن ليس من الضرورة أن كل طريق يؤدي إلى النجاح، الأمر الذي تثبته التجارب يومياً.

تدعم نظرية الانسجام (فانغ شوي) ـ بدءاً من الاختيار الدقيق للمكان، مروراً بالتصميم الخارجي، وتجهيز المكان والمتجر، وحلقة الزبائن، وصولاً

إلى أدق التفاصيل ـ بشكل منتظم، العقل الباطني، أو بالأحرى كل حواس الزبائن، بشكل مباشر وإيجابي.

هناك ـ بعدد ذرات الرمل على الشاطئ ـ محلات تجارية سبق أن تم التخطيط لها وتجهيزها وافتتاحها وتشغيلها ثم ما لبثت أن تم إغلاقها.

يحاول كل صاحب متجر، حسب تقديراته، وبناء على الإمكانات المكانية والتقنية والمالية المتوفرة له، أن يحقق مظهراً عاماً جميلاً وناجحاً. لكن مع الأسف تبقى حقيقة المتجر متخلفة جداً عن التوقعات المرغوبة، وتضطر هذه المتاجر، بعد فترة قصيرة نسبياً، إلى الإغلاق.

الجديد في أوروبا الآن هو التنظيم المعقد والمنطقي جداً. وهو تأسيس محلات تجارية بوجهات نظر مختلفة كلياً عما هو مألوف حتى الآن.

إن من حساب المعطيات الأساسية، الطبيعية والمنطقية والطاقوية المتعلقة بمتجر، ووصف أساليب التأثير والأفكار المناسبة، والإجراءات لتحقيق انسجام جريان طاقة «شي»، والوصول إلى رفع مستوى هذه الطاقة، هو ما يسمى بـ«فانغ شوي»، فمن المؤكد أن صالات البيع ذات المستوى المنخفض من كمية الطاقة والأوكسجين، لا تسبب التعب للعاملين والزبائن فقط، بل إنها أيضاً لا تجذب أي مهتمين جدد.

هدف إعداد متاجر مهنية حسب فانغ شوي هو قطعاً ليس الحصول على جائزة في التصميم أو الجمال، فالأمر أبعد من ذلك بكثير.

يتوجه الإعداد الواعد بالنجاح للمتجر حسب فانغ شوي بشكل مباشر إلى البعد الأسمى للمدرسة العليا لاستعراض المبيعات. إنه التأثير الطاقوي والإيجابي على العقل الباطني لدى المهتمين، وهذا هو الهدف الجديد.

لا نريد في هذه الفقرة إجراء دراسة معمقة، أو فحص سريع للمهندسين المعماريين أو المصممين، أو مهندسي ديكور تصميم المحلات

التجارية، أو خبراء الفانغ شوي، بل مجرد خلق حس عام عند الإدارة حول التأثيرات الطاقوية المتنوعة ـ التي ما يزال أغلبها مجهولاً ـ وأساليب تأثير تجهيز وترتيب صالات البيع.

لخبراء الفانغ شوي قدرات رائعة على الإحاطة بالحالة العامة بكل نقاط الضعف والقوة في المتجر، خلال فترة قصيرة، وعلى تحقيق الانسجام وتحسين مستوى الطاقة، وذلك من خلال إجراءات هادفة.

إن كل متجر، وكل فرع، وكل محيط، هو حالة فردية لها شروطها الطاقوية الخاصة، يجب تحليل كل حالة على حده، ووضع الحل الأمثل لها. وهذا ينطبق بالدرجة الأولى على المتاجر غير المزدهرة، ولكن ينطبق أيضاً على المتاجر التي يجب أن يزداد أداءها بشكل واضح.

كما يتضح التأثير الإيجابي للفانغ شوي منذ المراحل الأولى عند التخطيط لإقامة متاجر جديدة، حيث تتم الاستعانة، ومنذ البداية ـ بمعزل عن المعماريين والمصممين واستكمالاً لعملهم ـ بمستشارين خاصين في مجال فانغ شوي.

اختصاراً نقول:

- إن التصميم الناجح ليس مسألة ذوق وجمال وصدفة وحظ.
- ما هو مستوى الطاقة والشعور بالراحة الذي يحققه المتجر؟
- لكل عنصر من عناصر التصميم ذبذبته الطاقوية الخاصة وفعاليته.
- كل سلعة أو كل مجموعة من السلع ملحقة بنموذج طاقوي وثلاثي خطوط.

إن الفانغ شوي، كمفهوم إنشائي كلي شامل، يستخدم ـ مثله مثل طب الوخز بالإبر ـ الدوافع الصحيحة في تقنية التصميم. ولا تتحقق قوة التمثل والنجاح بالشكل المثالي إلا بمخزون طاقوي عام ومتوازن بين جميع عناصر التصميم.

ولإعطائكم إحساس عام بالتفاصيل سوف نركز على مجالي «الواجهة/ المدخل» والتصميم الداخلي.

الواجهة/ المدخل

إن إشعاع واجهة المبنى وواجهات العرض هي تقريباً وجهك الباسم أو الاحتياطي، الذي يعكس الصورة، وفي كثير من الأحيان أيضاً رأي زبائنك.

قائمة كشف ـ واجهة/ مدخل المتجر	
بعض معايير فانغ شوي لواجهة/ مدخل المتجر	**صحيح**
هل تعطي واجهة متجرك صورة عامة واضحة ومنسجمة؟ ☯ انسجام مع مجمل المحيط، مثل الأبنية المجاورة مثلاً. ☯ شكل أو بالأحرى هندسة البناء. ☯ واجهة متميزة (بارزة)، ألوان، أشكال واجهات العرض، التراكيب، الإضاءة. ☯ اسم الشركة بخط واضح مميز. ☯ صورة منفتحة أو أنها أميل إلى الجمود.	
باب المدخل ـ البوابة إلى الزبون ☯ يمكن الوصول إليها بحرية ومرئية بشكل جيد دون عوائق مثل الأعمدة والفترينات واللوحات وحوامل رفوف أمام الباب. ☯ يجب أن يكون الباب قدر الإمكان بالاتجاه المناسب. ☯ خلوه من مؤثرات تصميمية على شكل قضبان حديدية. ☯ عدم وجود أشكال مدببة صدامية أو زوايا أو نتوءات أو مصابيح أو عوائق في أرض المدخل. ☯ جعل باب المدخل ومسكته متلائمين مع استقبال القادمين.	
تصميم واجهات المعروضات بشكل مريح للنظر ☯ ألوان مناسبة للعصر، وأشكال ومواد تزيينية. ☯ عدم وجود تماثيل بشرية مشوهة لعرض الملابس، كأن تكون بدون رؤوس أو سواعد أو سيقان.	
استخدام اللمسات الفعالة بشكل هادف ومعتدل لزيادة تدفق طاقة «شي» مثل أحواض النبات قرب المدخل، أو أشياء يمكن تحريكها باعتدال.	
هناك عدد غير قليل من المتاجر متوارية لدرجة يطغى فيها الانطباع بأنها لا تريد المزيد من الزبائن.	

obeikandl.com

بشكل حدسي يقرر العديد من المهتمين ـ بناء على قوة الإشعاع هذه ـ أن يدخلوا هذا المتجر أم لا. هل يشع متجرك بشيء من الانفتاح والجاذبية والميل نحو التفاعل مع المجموعة التي تريد الوصول إليها؟ أم أنه قلما يعرف، وهناك حواجز أمامه، ولا سبيل إليه، ولا يتمتع إلا بالقليل من قوة الجاذبية؟

اختبر ـ بناء على قائمة الكشف العامة ـ كيف يمكنك أن تحسن بوضوح من الصورة العامة التي تبدو فيها.

التصميم الداخلي

إذا ما وجد أحد المهتمين الطريق إلى متجرك، فإن مستوى الطاقة المتوازن وعامل الشعور بالسعادة العام، الناتج عن ذلك، هو الذي يحدد مسألة النجاح أو الفشل.

وكما سبق أن ذكرنا، عليك أن لا تترك ذلك لذوقك الشخصي في التصميم أو للصدفة، بل للتحديد الدقيق لمواقع كل من الطاولة والصندوق والرفوف وغير ذلك من التفاصيل التي تؤثر على الطاقة، حسب معايير الفانغ شوي.

والقائمة التالية تقدم لك بعض الأفكار الهامة لتحسين التصميم الداخلي.

openkandi.com

قائمة كشف ـ التصميم الداخلي للمتجر	
بعض معايير التصميم الداخلي	**صحيح**
مستوى عال للطاقة وعامل الشعور بالسعادة يفرزان قوة جذب للزبائن. ويزيدان من مدة توقفهم وخلق المزاج الإيجابي عند عناصر البيع. ضع لمسات تدعم طاقة «شي» بواسطة نباتات ونوافير ماء ومرايا وإضاءة أو أية أشياء أخرى مساعدة من عناصر فانغ شوي.	
لا تدع شيئاً للصدفة عند تصميم متجرك: ☯ وضع مناسب للصندوق. ☯ وضع مجموعات السلع في أمكنة محددة ذات طاقة «شي» داعمة للبيع.	
انسجام بين عنصر الفرع الاقتصادي وعنصر صاحبه أو القائم عليه بخصوص: ☯ تشكيل اللون. ☯ مادة وهيكلية الأثاث والجدران والسقوف والأرض. ☯ تصميم الأشكال دون نهايات مدببة وأسهم. ☯ صورة عامة منسجمة باللمسات الصحيحة.	
توجيه زبائن منسجمين ☯ اتجاه توجيه الزبائن (جريان طاقة «شي»). ☯ العلاقة المتوازنة بين عرض السلع والارتياح الهادف بالنسبة للزبون من خلال تصميم داخلي متنوع. ☯ مناطق استرخاء.	
هل تراعى مقاييس فانغ شوي الذهبية؟ مثل الأبواب والنوافذ والرفوف وطاولة الصندوق وغيرها.	
هل تتم مخاطبة كل أحاسيس الزبون «الإنسان» بشكل هادف وانسجامي وطبيعي مناسب؟	
يشتري الزبون حيث يشعر بالراحة.	

الشكل رقم 88

obeikandl.com

بالقليل من اللمسات الصحيحة يمكن وضع كل متجر، بمعزل عن الفرع الاقتصادي، بانسجام مع عنصره، وتحقيق مستوى متوازن من طاقة شي. لكن يجب وضع اللمسات الصحيحة بالأسلوب والطريقة المناسبين، وهذه مسألة حاسمة بالنسبة للنجاح. عندما تضع مثلاً نافورة ماء في المكان غير الصحيح فإن ذلك يضر بك بالدرجة الأولى. مثلاً يمكن لدورة مياه موجودة في مكان غير مناسب أن تضيع الكثير من الفرص، إن لم يتم تحييدها بمعايير فانغ شوي.

مجموع اللمسات الصغيرة، المتعددة والصحيحة، هو الذي يصنع النجاح

فانغ شوي في مركز الاتصال

عامل النجاح الأول في مركز الاتصال هو الإنسان وليست تقنيات الاتصالات، كما يقال دائماً. والأهم هو توفر عمل إنساني يرفع من مستوى الأداء من أجل الوصول إلى قدرة أداء عامة، وقوة تركيز مثالية للعاملين، وكذلك جو عمل إيجابي.

إن الاقتصاد بالمكان، المبالغ فيه وغير الطبيعي، الذي يوحي للعامل بالانطباع بأنه في قفص، ينعكس، إما في نسبة النجاح، أو تقلب وضع العاملين، أو بالأحرى نسبة المرض. وحيث تتوقف الميزات القانونية والتعاونية الحرفية لمرافق مراكز الاتصال يبدأ عمل فانغ شوي. ويجب أن ننظر إلى درجة الجهد في مكان العمل ومحيطه مع كافة التقنيات المناسبة والأثاث المناسب، حتى الإضاءة والصوت كمعيار ثابت.

يتجاوز هذا التحليل الشامل نظم التصميم وخلق أفضل الشروط المعتادة، ولكن لا يمكن تحقيق ذلك ببضعة نباتات خضراء أو ألوان براقة

على الجدران. فالإنسان هو محور كل الرؤى المتعلقة بالفانغ شوي. ماذا يقدم بضع مئات من الوكلاء من فائدة لمركز اتصالات ومن أوكله بالمهمة، إذا ما كانوا لا يعملون إلا بنسبة 50 ـ 60٪ من طاقتهم بسبب مستوى الطاقة المنخفض أو غير المتجانس؟

إن أشياء معينة، مثل ضغط العمل والإرهاق، وانحدار الأداء والأعباء النفسية، وتحمل الإنسان فوق طاقته، وفقدان الحافز والمزاج السيئ، وضغط العمل والخوف، يدركها ليس فقط الزبون على الطرف الثاني من خط الهاتف، بل تمثل عوامل سلبية تتبلور على كافة المستويات.

وكلما توفرت التقنيات الأكثر حداثة، كلما أثرت المتطلبات المادية والنفسية بشكل مكثف على الوكيل «الإنسان» وكانت بالتالي زيادة مستوى الطاقة، والأداء بشكل عام، أكثر أهمية.

من بين ما تتضمنه معايير النجاح، طويلة المدى، لمركز اتصالات نذكر:

- التقنية الأحدث.
- عدد الوكلاء وحجم الشركة.
- مؤهلات الوكلاء.
- التدريب وزيادة التدريب المستمر.
- مستوى الأجور.

وهناك أهمية أكبر تعلّق على العوامل الحساسة التالية:

- عامل الإحساس بالراحة «الإنسان».
- مستوى عال ومنسجم لطاقة «شي».
- جو جيد وعلاقات عمل إيجابية.
- اتصالات فعالة وأداء عال.
- أقل ما يمكن من الغياب وعدم استقرار في وضع العاملين.
- التوازن بين الأداء العالي والراحة.

obeikandl.com

- قوة الإشعاع والجاذبية (الصورة العامة).

الانسجام بين الإنسان والتقنيات هو الذي يحدد النجاح

فانغ شوي في الوحدات الإدارية

هناك مدن وبلدات يمكنها أن تقدم نمواً قوياً ومعدلات نمو عالية ومستوى يفوق المعدل بالنسبة لإقامة مناطق جديدة. ومدن أخرى تبقى كما هي عليه ولا تبدي حراكاً. ليس لكل الوحدات الإدارية وضع مادي صعب، بل بعض المدن المزدهرة تحقق نمواً يتجاوز المعدل الوسطي. إذن فالأوضاع غير الموفقة لدى الوحدات الإدارية «ليست مرضاً مزمناً». أين الفرق إذن؟ إنه في التصميم وفي مستوى الطاقة المتوفر في المدينة المعنية.

هناك بعض الإمكانات لإدخال تحسينات على تصميم المدينة ومستوى الطاقة فيه بإجراءات فانغ شوي هادفة، ومن خلال ذلك زيادة الجاذبية والنمو والإنتاجية وعامل الشعور العام بالسعادة بشكل ملحوظ.

المطلوب هنا هو حسابات فانغ شوي معقدة وإجراءات هادفة أو تصحيحات صغيرة. إن مدناً مثل لندن وميونخ ـ ونقتصر هنا على هذين المثالين ـ قد تطورت، ولكن ليس من قبيل الصدفة، إلى مراكز اقتصادية هامة. فالناس ينجذبون إلى هناك، لأن فيهما يتوفر فانغ شوي جيد.

في جنوب ألمانيا تبدي أولى المناطق السكنية ـ التي شيدت كلياً على مبدأ فانغ شوي ـ ميلاً نحو المستقبل بشكل يفوق المعدل، وبنجاح باهر.

هناك تصميم حيوي ومتوازن حسب القوانين الطبيعية، وليس حسب المعايير التقليدية، يميز واحداً من العوامل الأساسية لهذا المشروع، وبالتأكيد أيضاً التصاميم المستقبلية في بناء المدن. في هذه المجالات أيضاً سوف لن تبقى التطورات مستقبلاً واقفة، وسوف لن يقتصر استخدام الفانغ شوي

بشكل واع فقط على التخطيط لبناء مناطق سكنية جديدة، بل أيضاً للاستقرار الشامل للوحدات الإدارية.

فانغ شوي في العيادات

عيادات الأطباء وأطباء الأسنان والصيدليات والمستشفيات وغيرها من المؤسسات الطبية لها اتجاهاتها المناسبة لأبواب مداخلها في الشمال أو الشرق. لكن يجب أن يتوافق تصميم العيادة مع عنصر صاحبها.

سيطرة اللون الأبيض وأدوات تجهيز المستشفيات المعدنية تساعد من وجهة نظر الصينيين على تفاقم المرض. أما اللمسات الخشبية، والنباتات واللوحات الفنية، ومختلف أنواع الدرجات اللونية الجدارية بالباستيل من كل العناصر، فتدعم جو الشعور بالراحة وتسرع من عملية الشفاء.

اكتشف روغر.س.أولريش Roger.S.Ulrich عام 1991 في بحوث علمية، أن لإهمال التصميم الداخلي في المستشفيات عواقب سلبية على الصحة. ولدى مراقبة مجموعات متنوعة صغيرة من المرضى على مدى طويل، تأكد بأن المرضى في الأماكن ذات التصميم المصطنع قد شفوا بسرعة أكبر.

(تأثيرات التصميم الداخلي على تحسن الصحة: نظرية البحث العلمي الحديث/ مجلة الصحة. التصميم الداخلي/ 3/ 1991).

كما أن وجود صورة مطمئنة، أو تصميم فني على السقف فوق كرسي طبيب الأسنان أو فوق طاولة الفحص، من شأنه أن يؤدي إلى لفت انتباه المرضى، خاصة إذا ما اقترن ذلك بموسيقى خلفية خفيفة (وإذا ما اقتضى الأمر باستخدام سماعات رأس) لكن ذلك لا يلقى الاهتمام الكافي حتى الآن.

ولزيادة تردد المرضى ورضاهم، وبخاصة في العيادات الخاصة، يجب خلق انسجام في مستوى الطاقة من خلال إجراءات هادفة في مكانها

الصحيح. فحوض سمك، أو نافورة ماء، أو نباتات، وغيرها من وسائل الفانغ شوي المساعدة، تفعل العجائب إذا ما وضعت في مكانها الصحيح. لقد أثبت تصميم العيادات في جنوب ألمانيا جدارته باستخدام فانغ شوي، وأصبح حديث المخططين.

فانغ شوي في الفندق

ليست الفنادق من فئة الخمس نجوم ضماناً مطلقاً للشعور فيها بالراحة. فالشعور بالراحة في أحد الفنادق أو عدمه، أصبحت مسألة لم تعد الكثير من منظمات الفنادق الدولية الناجحة تتركها للصدفة. فالفنادق ذات الفانغ شوي الجيد تستفيد من معدلات الإشغال، التي تزيد عن المعدل، ومن الكثير من الزبائن الدائمين والأرباح العالية.

هناك الكثير من الفنادق المجهزة بذوق رفيع جداً، وجهد كبير، تشكو من قلة إشغالها، وبالتالي ضعف الربح. والأسباب ليست في المكان ولا في حجم الفندق، بل غالباً ـ وهذا ما يعرفونه ـ في المشاكل المتعلقة بالفانغ شوي.

إن توفر الجو المريح والهادئ وعامل الشعور بالسعادة هي الأولوية العليا عند نزيل الفندق. وهذا ما ينطبق على فنادق رجال الأعمال، التي تكون مدة النزول فيها قصيرة، وعلى الفنادق المخصصة للنزلاء الذين يقضون إجازاتهم. ومن المعروف أن نزلاء الفندق لا يرجعون إلى فندق، إلا إذا كانوا قد شعروا فيه قبلاً بالراحة والسعادة.

يكرس العديد من الفنادق وقتاً أطول للتنظيم أكثر مما يكرسه للخدمة التي يقدمها، وعلى راحة «النزيل الذي يدفع»، والنتيجة هي «فندق» لا يوفر الخدمة، بل عامل إجهاد.

والعوامل المؤثرة بقوة على نجاح فندق تتمثل في المحيط، الصورة

المرئية، الطريق المؤدية إليه، ومدخله، ترتيب الاستقبال، جو البهو الرئيسي، الغرف التي يتحقق فيها الانسجام ولا تفتقر إلى الطاقة، المطعم المريح، ولكن قبل كل شيء الحافز عند العاملين وحسن استقبالهم.

وفوق كل ذلك تلعب منشآت أخرى دوراً حاسماً مثل: الأماكن الجذابة للرشاقة، وقضاء وقت الفراغ، وقاعات الاجتماعات الخلاقة والمفعمة بالطاقة، والإطعام الصحي والحيوي، دوراً هاماً في الشعور بالسعادة، وبالتالي في نجاح الإقامة في فندق.

تتبع الفنادق وغيرها من منشآت الإطعام لعنصر النار. ظلال حمراء خفيفة في التصميم الإجمالي تدعم جواً لطيفاً وتزيد من تواتر الزبائن. ويجب أن يكون باب المدخل الرئيسي لمثل هذه المنشآت باتجاه شمال أو جنوب شرق.

ويمكن التوصل إلى جريان متوازن ومنعش لطاقة «شي» من خلال لمسات مناسبة لتصميم المحيط الخارجي والمدخل والاستقبال بوسائل مساعدة، مثل إضاءة مقبولة، أو نافورة قوية، والعديد من امكانات العرض الأخرى، تتناسب مع المعطيات المتوفرة.

أهم ما يلفت نظر نزلاء الفندق هو تصميم وترتيب الغرف، لأن مجرد تكديس الأسرّة أو وجود غرفة توحي بالاستقبال والترحاب ذات جو منسجم، هما وجهان أساسيان لأخذ الانطباع الأول.

إن كان النزلاء ينامون بشكل جيد أو بشكل سيء، فهذا لا يعود فقط للضجة أو الحرارة أو أشياء أخرى ثانوية. فغالباً ما يكون موضع الأسرّة غير مناسب. أكثر من نصف أسرّة الفنادق فيها إما منغصات جيوبيولوجية من خلال تمديدات المياه أو الانهدامات أو حقول التوتر الكهربائية أو التبخر، أو أنها توجد على خط جريان الطاقة بين الباب والنافذة ولا توفر لنزلاء الفندق

الأمان الفطري الذي يتطلبه النوم الصحي. فإن لم تستطع النوم أثناء الإجازة أو نمت نوماً غير مريح، فستقوم حتماً، وبسرعة، بشطب اسم هذا الفندق من لائحة الفنادق التي تحتفظ بها. أليس كذلك؟ وأي مدير فندق يعرف شخصياً نوعية النوم والراحة في أسرّة فندقه؟.

في الفنادق التي تهتم بالخدمة في الولايات المتحدة تقدم سلسلة الفنادق الأولى لكل من نزلاء الفندق غرفاً تتناسب مع عنصرهم، لكي يشعر النزلاء في غرفهم بالراحة والسعادة. ويمكن للفندق معرفة عنصر كل نزيل ببساطة من خلال تاريخ ميلاده عند تسجيله على لائحة النزلاء.

يستطيع كل شخص أن يتذكر بالتأكيد خبراته الإيجابية والسلبية فيما يتعلق بالمبيت في الفنادق أثناء الإجازة أو في رحلاته المتعلقة بالعمل. فرغم المنشورات الدعائية التي تخاطب الزبون والصور الجميلة، كثيراً ما يعقب ذلك شعور بخيبة الأمل. لذلك يعول العارفون بالفانغ شوي دائماً على قضاء إجازاتهم أو رحلاتهم في نهاية الأسبوع في فندق مريح، يتحقق فيه الانسجام، وتتوفر فيه كمية كافية من الطاقة.

هناك سجل معلومات منتشر على مستوى العالم حول فنادق تم اختبارها بواسطة فانغ شوي، تقدم لك ـ مجاناً ـ لمحة عن الفنادق التي توفر لك جواً منسجماً ومريحاً. وعلى العنوان التالي على شبكة الانترنت: www.fengshuihotlindex.com يمكنك اعتباراً من بداية عام 2001، أن تلقي نظرة مجانية على الفنادق التي توفر الانسجام والراحة، والتي قام باختبارها والإشراف على تجهيزها خبراء في مجال الفانغ شوي.

فانغ شوي في مؤسسات الإطعام

ليس فقط الموقع الأفضل وكمية المال المخصص لافتتاح مطعم هو الشرط الأساسي للنجاح، حتى المطاعم الفخمة التي يدخل الرخام، وغير ذلك من مواد في تصميمها، إما أن تغلق أبوابها أو يتغير مالكوها.

وكما هو الحال بالنسبة للفنادق، فإن نوعية المطبخ بالإضافة إلى الجو الخاص المشجع، هي التي تحدد تواتر الزبائن ومدة مكوثهم في المطعم.

عنصر النار هو المسيطر على تصميم المطعم، حيث يجب التأكيد عليه بلمسات لونية واضحة بالأحمر والبرتقالي الخافت. موضع النار، أي الموقد، يجب أن يكون في نقطة الوسط من المطعم، وأداء الطباخين هو الذي يحدد النجاح إلى حد كبير. بالإضافة إلى التصميم المتوازن لقاعات الطعام الذي يجذب الزبائن، يجب توجيه أقصى الاهتمام إلى دائرة نشاط الطباخين. والتموضع الصحيح للموقد حسب معايير الفانغ شوي يدعم مميزات الطباخ وأداءه في العمل، وأدوات المطبخ وتقنيات التحضير المناسبة للأطعمة الصحية الغنية بالطاقة، وهذه كلها تؤثر على رضا الزبون تأثيراً بالغاً.

المميزات المثالية لطاقة «شي» بالنسبة للمطبخ والموقد موجودة في الجهة الشرقية. لذلك يجب على الأقل أن يكون موضع الموقد في مكان يجد له فيه منفذاً نحو الشرق.

إن لمخزون الطاقة في الطعام ولطعمه وكذلك أيضاً لعامل الشعور بالسعادة تأثيراً إيجابياً على العقل الباطني عند الزبائن. ومن خلال إجراءات فانغ شوي هادفة يمكن ترتيب وضعية الجلوس المناسب في المطعم، وخلق جو داخلي مقبول، وبنسبة عالية من الأوكسجين ومستوى متوازن وإيجابي للطاقة. فهذا يزيد في الوقت نفسه من تواتر الزبائن وزيادة المدة التي يقضونها في المطعم.

وحتى في إعداد مخططات أبنية، أو إجراء إصلاحات على أبنية قائمة فيها مطاعم، يستعين المعماريون ذوو الخبرة بخبراء فانغ شوي مستقلين. وقد ثبت أن الفانغ شوي أصبح ضماناً للنجاح في مجال خدمات الإطعام.

فانغ شوي في المصارف

صورة المصارف تتغير أيضاً تغيراً كبيراً من خلال الإمكانات غير

المحدودة للتقنيات الحديثة. لذلك سيزداد البحث عن التواصل الشخصي مع الزبون في عالم الخدمات المصرفية الذي يتحول بصورة متزايدة إلى رقمي أكثر من أي وقت مضى.

كثير من الخدمات المصرفية الروتينية تتم أتمتتها بشكل متزايد وتحويلها إلى أجهزة أوتوماتيكية تتعامل مع المال والحسابات المصرفية والتحويلات النقدية، أو إلى الانترنت. وتعد الخدمات الاستشارية وبيع السلع المصرفية عن طريق مباحثات البيع الشخصية بالمزيد من النمو. وبالتالي تزدهر الأعمال التجارية لدى البنوك بشكل جيد. وقد أمكن زيادتها زيادة ملحوظة من خلال فانغ شوي، كما يظهر من أمثلة في ألمانيا.

هناك أيضاً أمكنة التواصل وتواجد الزبائن والصالات التي توجد فيها صناديق الحسابات ذات التجهيزات الحديثة والاستشارة الشخصية والأماكن المخصصة للاستعلامات والتواصل، وفي حالات مثالية أيضاً مجهزة بأماكن صغيرة للانتظار، أو حتى بملاعب صغيرة للأطفال. للمؤسسات غالباً طابع حديث ووظيفي وباهت. فالزبائن والزوار ينهون معاملاتهم المالية مباشرة ويغادرون بسرعة كبيرة قاعة صناديق الحسابات، نتيجة عدم توفر امكانات للتواصل والمكوث الطويل، تقدم للزوار.

باستثناء البسمة اللطيفة المرسومة على وجه السيدة أو السيد الذي يعمل على الكوّة فإن الجو العام ليس مشجعاً أبداً أو منسجماً أو مفعماً بالطاقة، بل أقرب إلى كونه يوحي بالضغط والقلق. بالتأكيد يدرك المرء الجهود المبذولة من أجل المزيد من الشفافية والتقرب من الزبون على كافة المستويات، من خلال إزالة العقبات المتعلقة بتقنيات البناء والأمان، مثل ألواح الزجاج المغلقة على الكوى وغيرها من إجراءات أمنية معيقة.

إن عنصر النجاح المتمثل بالتقرب من الزبون، والأداء في مجال الاستشارات، يتقوى بشكل خاص للوقاية من التشويه المهدد للمنافسة

والشرط اللوجستي القادم من وسيلة تجارية غير إنسانية أبداً، ألا وهي الانترنت.

من خلال جو قاعات المكاتب الكبرى التي يعمل فيها عدد كبير من الناس، وفيها بالتالي الكثير من المشاغلات الصغيرة، تزداد صعوبة العمل المركز والمتقن على موظفي المصرف بوضوح. وينعكس ذلك أيضاً على شعور العاملين بالراحة وعلى قدرة أدائهم.

عنصر المصارف والمؤسسات المالية هو عنصر المعدن، والعنصر الذي يغذيه هو التراب. ومن وجهة نظر خبراء الفانغ شوي هناك ضرورة كبيرة لابد منها للتعديل، سواء لزيادة قدرة أداء العاملين أم لتحقيق الشعور بالراحة لدى الزوار والزبائن في مبنى المصرف.

بناء مصرف نموذجي تم تشييده على معايير الفانغ شوي هو «مصرف هونغ كونغ وشانغهاي» في هونغ كونغ. رسمت مخططات بنائه كلها حسب الفانغ شوي، بما تتضمنه من ألعاب مائية أمام المدخل الرئيسي تنساب باتجاه المصرف جعلت مواضعها من أماكن معينة داخل المبنى، وعمارة منسجمة وتصميم داخلي وتصاميم فنية وأماكن خضراء مع أماكن للتواصل والمكوث. حتى أنهم لم ينسوا أيضاً زوايا معينة مخصصة للعب الأطفال، كلها تكمل المشهد العام المتوازن. يمكن القول أن الإنسان وشعوره بالسعادة هو محور هندسة العمارة الفريدة من نوعها والمسترشدة بالمسألة الطاقوية.

حتى العمارة الحديثة وتقنيات التصميم الداخلي المتقدمة في المعاهد المصرفية الأوروبية، تجعل المرء يحسن بأن هناك عوامل لتحقيق الانسجام ورفع سوية أداء مكان العمل ما تزال مطلوبة. فأسلوب تصميم صالات الحواسب وغرف المكاتب ووضع لمسات معينة من خلال الصور مثلاً أو اللوحات الفنية والألوان ما تزال حتى الآن ذات طبيعة ذوقية أو معمارية بحتة، ليست لها أية علاقة بالتخطيط أو بالتصاميم التي تأخذ مسألة الطاقة بعين الاعتبار.

إن وضعية جلوس مدعومة بمعايير الفانغ شوي، الظهر باتجاه الجدار والنظر باتجاه الباب نحو إحدى جهات الدفع الإيجابية الأربعة، كل ذلك يحسِّن إلى حد كبير من الموقف أثناء المفاوضات. وإذا ما كانت القاعة، بالإضافة إلى ذلك، مجهزة بلمسات صغيرة حسب نظرية العناصر الخمسة، مثل مستلزمات طاولة مكتب مصنوعة من مواد داعمة أو ألوان، يحس المستشار وكأنه في عنصره بشكل مطلق. وهذا ما ينعكس في الجو المناسب والإشعاع الشخصي للمستشار وينسحب على حاجات الزبائن الفردية، وبالتالي على مستوى المبيعات العادي. (الذي يزيد عن المعدل الوسطي).

لا يمر ضغط المنافسة المتزايد في هذا الفرع الاقتصادي دون أن يخلف وراءه آثاراً. وبالمقارنة مع الماضي، فإن المنافسين الآن لا يبعدون سوى بمقدار كبسة على فأرة الكمبيوتر. ولمزيد من رفع الكفاءة فقد بدأت بعض المعاهد على المستوى العالمي منذ مدة طويلة باتباع طرق جديدة قابلة للتطبيق منطقياً، لتحقيق الانسجام، لربط الزبائن وتحسين جو العمل والأداء، ما تزال حتى الآن غير متبعة في بعض المناطق، والنجاح يعطيهم الحق.

فانغ شوي في الانترنت

ما يزال عصر الرقمية في بداياته، لكنه سيغير مستقبلاً عاداتنا الشخصية والمهنية تغييراً قوياً. في هذا المجتمع الجديد، المتجه بالدرجة الأولى نحو التواصل البصري. يسري مفعول قواعد تعامل جديدة وتكافؤ فرص متزايد، لكن يبقى على قاعدة قيم أساسية اقتصادية قديمة وعلى قوانين الطبيعة.

لا يقتصر التغيير على البشر بتفكيرهم وإحساسهم، أو على علم اقتصاد المؤسسات، بل يشمل التغيير أيضاً محيطهم وعاداتهم وأسس تواصلهم.

أشكال التواصل والعرض، وعادات البيع والشراء، وكذلك الكثير من أساليب التوزيع هي التي ستتغير، وليس شخصيتك وذوقك وإحساسك وشعورك بالسعادة أو قيم خبراتك في الحياة. لكن أيضاً على هذا المستوى

الحساس سوف يكون هناك على المدى الطويل رد فعل للاقتصاد المفترض حتى أنه سيبدي إنسانية وانفعالات. فآلتك الحاسبة ستعمل على الإشارة والإيحاء والروائح، وسوف تتحدث معك وتحاول من تلقاء نفسها، أن تراقبك وتدعمك بخصوص عاداتك.

إن للإبداع الرقمي، الذي يتم الترويج له، قانونياته الخاصة. ستغرق أسماء ماركات وشركات ضخمة ذات تقاليد عريقة وميزانيات دعاية ضخمة سريعاً في البحر العالمي من صفحات الانترنت. وحتى بين درجة شهرة الكثير من الشركات وتجانسها في الانترنت عند المتصفحين وحتى بين درجة الشهرة تتباين الإحصاءات تبايناً كبيراً لدى المتصفحين. فسلوك المتصفحين والدخول الفردي إلى شخصية الزبائن، والمخاطبة الناجحة والفردية للأحاسيس الإنسانية في العالم المفترض، ما تزال يلفها الغموض وتحتاج إلى الكثير مما يجب تحقيقه. وما زالت هناك حاجة إلى العامل الافتراضي للشعور بالسعادة و«محيط الحياة» بالنسبة للمتصفح. ولكن لحد الآن لا توجد وصفات لبراءات الاختراع.

واجهات عرض رقمية بسعة حجم المعلومات تشمل العالم، متجاورة، وفي كل مكان، ترمز إلى تيارات «شي» مفرطة في الحداثة. ومنذ فترة قصيرة يجمع أيضاً خبراء الفانغ شوي في آسيا خبرات من أجل تحقيق الانسجام الهادف وفتح قنوات لتيارات المعلومات في فضاء الكمبيوتر اللامتناه.

إن تصاميم العمل ببرنامج دون مشاكل للانترنت لن تتوفر قريباً، لكن بعض معايير الفانغ شوي، التي ثبتت صحتها للتعامل الصحيح مع مختلف نظم الاتصالات، من شأنها أن تعمل على إحياء هذه المصلحة.

جدول باغوا لترتيب الشاشة

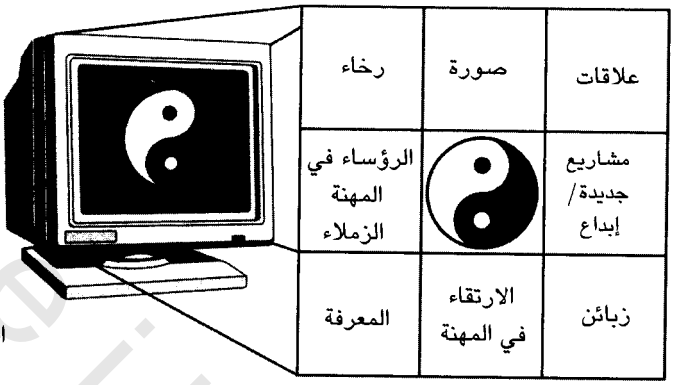

الشكل رقم 89

للمخدم في الكمبيوتر والهاتف، أو جهاز الفاكس، وكل أجهزة الاتصالات، أهمية خاصة لتبادل الطاقات مع الزبائن والمهتمين وغيرهم من الشركاء التجاريين الآخرين. ولذلك هناك أهمية خاصة لتحديد مكان وجود المخدم وأمكنة الهواتف وأجهزة الفاكس تحديداً دقيقاً. فطاقة «شي» لا تتدفق في أي مكان من القاعة، بل المكان الصحيح فقط من المبنى هو الذي يدعها تتدفق بشكل أمثل، وبالتالي يحقق الانسجام لتيار المعلومات. ويبحث العاملون في الشركات الأوروبية عن المكان المناسب لثقب إبرة للاتصالات.

يجب أن يوضع المخدم في الناحية الجنوبية الشرقية لأن الجهة الجنوبية الشرقية على علاقة مع الاتصالات ومع الريح من أجل النشر السريع للمعلومات والأفكار. ومن شأن النباتات في محيط المخدم والكمبيوتر الشخصي أن تقوم بتأمين الطاقة الكلية.

ينطبق أيضاً النظام والتنظيم، حسب معايير الفانغ شوي، على الكمبيوتر ومكان عمل الكمبيوتر. وهذا يعني بأنه عليك أن تمحي ما لم تعد لك به حاجة في الكمبيوتر الشخصي، وأن تزيل ما لم تعد له حاجة في مكان العمل، وبخاصة المواد البلاستيكية، لأنها تقيد هذه الطاقات وتشغلك عن أهدافك.

الشيء الذي يساعد على الإبداع والتركيز أثناء العمل أو البرمجة بالنسبة لمن يستخدم الكمبيوتر الشخصي هو وضعية جلوس مثلى، بحيث يكون الظهر نحو الجدار، والنظر باتجاه الشاشة والباب.

العين البشرية تقوم بضبط الصورة من الخارج إلى الداخل، وعند التصميم الأمثل والمنسجم لصفحات الانترنت حسب معايير الفانغ شوي يحاول الخبراء مراعاة عادات الرؤية عند الإنسان وأساليب التأثير الحدسية للألوان والأشكال والصور والتراكيب.

إن الألوان والخلفيات المقبولة ذات الإضاءة الطبيعية تلهم المتصفح. ابتعد عن تراكيب الألوان الاصطناعية والوهاجة، والألوان الكئيبة، مثل الأسود والرمادي. إن تصميماً يتم حسب عنصر الفرع الاقتصادي المعني وفقاً لنظرية العناصر الخمسة، وللشعارات والألوان والأشكال، من شأنه أن يزيد من قوة الإشعاع المتجانس للصفحات. كما أن لمسات لونية بالألوان الجالبة للحظ، مثل الأحمر والذهبي، تدعم الطاقة الخاصة بالاستعلام.

أما قضية أن يكون استخدام الشاشة يميناً أو يساراً أو فوق في الوسط، فهذا يتعلق بالفئة التي نتوجه إليها بالدرجة الأولى، هل نتوجه بالدرجة الأولى إلى مهتمين من الإناث أم الذكور أم مختلط؟ النساء يشعرن حدسياً بسعادة أكبر في حالة التوضع اليساري أو الأوسط لشارة التوجه. أما الرجال فعلى العكس فيفضلون شارة التوجه على حافة الشاشة اليمنى.

لصور الأشخاص، أو بالأحرى للوجوه، قوة جاذبية خاصة، تضفي على المضمون ملاحظة شخصية بحيث سرعان ما يصبح القارئ مستعداً لأن يضع ثقته في المضمون. بل قد يتعدى الأمر ذلك، إذ يجب أن تتناسب التعديلات الأخرى لزيادة تيارات الطاقة الرقمية وتحقيق الانسجام بينها، مع المعطيات الفردية للشركة المعنية.

الذهب الرقمي يخضع لقانونيات تسويق أخرى

فانغ شوي في المكتب

يثبت الفانغ شوي الجيد جدارته بشكل خاص في مجال المكاتب الاستشارية ومكاتب المحامين ومستشاري الضرائب والمستشارين الاقتصاديين، وكذلك أيضاً في عيادات الأطباء وتلك المحكومة بشكل خاص بإمكانات دعاية محدودة.

لا يمكن لمؤسسات من هذا النوع أن تثبت جدارتها أمام زبائنها وترتقي بأعمالها إلا من خلال أعمال نوعية سامية وخدمة ممتازة. ويسهم عنصر الشعور بالسعادة بالنسبة للزبائن والعاملين إسهاماً كبيراً في ذلك.

في هذه الفروع المهنية يتم أيضاً التفريق بين المكاتب المزدهرة وتلك الأقل كفاءة. تقول الحجج السطحية والكلاسيكية للمكاتب غير المزدهرة: السن، المهارة، العلاقات، رأس المال أو حتى موقع وحجم المكتب. هذه الاستنتاجات تعود غالباً لأسباب أخرى مختلفة كل الاختلاف. وقد استطاع بعض أصحاب المكاتب إدراك ذلك. فمن المعروف أن مجمل محيطنا الشخصي، يحدد ويعيق أو يشجع تفكيرنا وسلوكنا وإدارتنا الاقتصادية.

على سبيل المثال مكتب خاسر ذو مستوى متدن لطاقة شي لا يشعر فيه صاحبه مطلقاً بالسعادة، بل يكون دائماً مرهقاً بما لا يستطيع تحمله، ويعمل دون تركيز، بحيث لا تظهر قدراته الحقيقية أبداً. وهذا مؤشر على فانغ شوي قاصر.

وعلى عكس ذلك ننظر إلى زملاء يعملون ضمن إطار عنصرهم بشكل كامل تلاحقهم النجاحات بكل يسر. هنا يتم الحديث فوراً عن الحظ الصدفة.

الحظ والصدفة غير موجودان أبداً في مفهوم الثقافات الآسيوية، بل يرى في ذلك الخبراء الآسيويون ذوو النظر الثابت، إما معطيات مناسبة أو غير مناسبة، يمكن تحقيق الانسجام لها بوسائل فانغ شوي.

يعتني الفانغ شوي، من خلال زيادة مستوى طاقة «شي» في المكاتب، بجو العمل والأداء الأمثل المطلوب، من ناحية، ومن ناحية أخرى بمزيد من الرضا لدى الزبائن، من خلال معدلات أخطاء قليلة، يمكن من خلالها خلق قوة جذب عالية عند زبائن آخرين.

وهناك أهمية خاصة تلقى على قوة وسمعة المدير، أي صاحب المكتب، لأن سطوته واستغلال قدرته على الأداء بنسبة 100٪ لها تأثير كبير على فرص وإمكانات استمرارية المؤسسة.

يجب أن يكون تصميم مكتبه، أو المؤسسة التي يعمل بها، حسب عنصره، حتى في أدق التفاصيل. فلكل من هذه التفاصيل معنى، ولا شيء متروك للصدفة. إن وضعية المكتب، وطاولة العمل والجلوس، وترتيب الأثاث مع بعضها البعض تكمل الصورة العامة المتوازنة، القائمة على الأداء العالي للمكتب.

أبواب المدخل الرئيسي المناسبة بالنسبة لمكاتب المحاماة وعيادات الأطباء تتناسب مع الجهتين الشرقية والشمالية. وهناك جهات «جيدة» بالنسبة لمكاتب الهندسة المعمارية والاستشارات الضريبية، وهي الشمال الغربي أو الجنوب الشرقي. النجاح فقط هو الذي يجعل الحق إلى جانب المستهلكين.

obeikandl.com

سر نجاح الفانغ شوي
في القرن الحادي والعشرين

ترمز أسطورة الطاقة إلى القدرة على العمل والأداء والحافز والنجاح، لكن كل ما في هذا الكون هو في حركة طاقوية دائمة. كل شيء في جريان، لأن التوقف يعني الموت والتراجع ورأس المال الميت.

تصدر الذبذبات عن البشر والحيوانات والنباتات والجمادات وكل ما يحيط بنا من مبان وتقسيماتها، حتى الأشياء داخلها، مثل طاولة المكتب وكل أنواع النشاطات التي نقوم بها. هذه الذبذبات متشابكة فيما بينها ومع بعضها. ونحن البشر أيضاً كجزء من الطبيعة مندمجون على الدوام في مجرى كافة طاقات الأرض.

الطاقة الأهم هي طاقة «شي» التي تؤثر إلى أبعد الحدود على أدائنا وعلى إحساسنا الشخصي بالسعادة. والنظرية الطاقوية بخصوص العناصر الخمسة أو مراحل التحول الخمسة هي واحدة من الشروط الأساسية للتدفق الأمثل والمنسجم لطاقة «شي».

إننا نواجه يومياً كل عنصر من هذه العناصر في محيطنا، من خلال الألوان والأشكال والمواصفات والجمادات ووسائل التغذية والذوق والأشياء في نوعيتي «ين» و«يانغ» التي نتأثر بها بأشكال مختلفة.

obeikandi.com

النجاح الذي يتحقق من خلال فانغ شوي يرجع إلى أنه يجعل طاقة الحياة الطبيعية والمتوفرة «شي» مفيدة للإنسان. وهذا ما يحدث بالدرجة الأولى من خلال تعزيز طاقات «شي» الإيجابية ومن خلال تجنب، أو بالأحرى التقليل من قوى «شا» السلبية.

يتم تطبيق هذه المعرفة القديمة التي أثبتت جدواها، المتعلقة بقوانين الطبيعة وطاقة الحياة «شي»، على أحدث متطلبات الإدارة في القرن الحادي والعشرين من خلال فانغ شوي.

هذا الأنموذج أصلاً ليس جديداً في أوروبا، لأن أجدادنا استخدموا هذه المعرفة المعقدة التي طغى عليها التصنيع المتزايد مع مرور الزمن.

الكثير من مشاكلنا الحاضرة، الاجتماعية والاقتصادية، هي ذات طبيعة طاقوية. وبسبب أجهزة إدراكنا، التي ما تزال قاصرة، فإن الأمكنة التي نعيش ونعمل فيها محكومة، وبشكل متزايد، بمحيط غير طبيعي، أي اصطناعي.

تبدو المعرفة الجيدة بأساليب تأثير القوانين الطبيعية ملحة جداً بالنسبة للتحديات الآنية في الاقتصاد العالمي والعالم الرقمي.

لقد تطورت إعادة اكتشاف وتفعيل إدراكنا الطبيعي ـ الذي أصبح تقريباً في حكم الضامر ـ لمحيطنا المباشر ولتأثيرات البيئة، من خلال الحواس، إلى مناقب عند المدراء لا غنى عنها. لأن الملاحظة التفصيلية والإدراك الحدسي، وكذلك قبول وانسجام بيئة العمل المرئية وغير المرئية التي تحيط بنا، تبدو، وبشكل متزايد، كمزايا أساسية للإدارة. فقد وصف مؤخراً أحد المدراء مسألة فانغ شوي وصفاً صائباً بقوله: «إن فانغ شوي هي بمثابة كونغ فو المدير العصري»، فالمدراء المطلعون على الفانغ شوي يتقبلون الطبيعة، بقوانينها وقواها التي لا يمكن التأثير فيها، ويستغلون هذه القوى الإيجابية لصالحهم وصالح مشاريعهم الشخصية والمهنية.

يعمل هؤلاء المدراء المتوازنون والأقوياء على جميع المستويات بشكل

أكثر توفيقاً وسعادة وكفاءة من زملائهم المرهقين الغارقين تحت ضغط العمل، لأن باستطاعتهم الاستفادة من مستوى أعلى من الطاقة المتوفرة. فهم يعرفون محيطهم الطاقوي ويستفيدون منه ويحافظون عليه بالأسلوب والطريقة الصحيحين. ففي فانغ شوي لكل شيء أهميته ومكانه وتأثيره الخاص.

إن مستوى عال ومتوازن من طاقة «شي» يمتد من قمة الرأس إلى أخمص القدم يدعم سحرهم الإيجابي الشخصي المشحون بالديناميكية وحب الحياة وحضور البديهة والكفاءة وفي العمل. كما أن الإدراك الحدسي عند هؤلاء المدراء لقوى وفعاليات محيطهم وسلوكهم الحدسي في الحالات الهامة لاتخاذ أفضل المواقف نفسياً، يساعدهم في كل موقف من مواقف الحياة.

إن من يتعلم الاهتمام بالقوانين الطاقوية من خلال فانغ شوي، قادر على العمل بشكل آلي وبمستوى عال من الأداء. هناك أمثلة جديرة بالذكر على الفانغ شوي يتضح فيها تأثير الاستفادة من الحالة المكانية على كفاءة العاملين والشركة. للفانغ شوي تأثير ملهم ومشجع على المحيط وعلى الناس أو بالأحرى العاملين، بغض النظر عما إذا كانوا يعلمون ذلك أو لا يعلمون، فالتفاعل المشترك بين كافة القوى الداخلية والخارجية هو أساس الحياة الناجحة التي يتحقق فيها الانسجام.

المزايا التي يوفرها فانغ شوي لجميع العاملين
العاملون
رضا يبدو أكثر وضوحاً علىَ العاملين
قدرة أفضل على الأداء من خلال مجال عمل أكثر صحة وانسجاماً وتوفر الطاقة
خلافات أقل وهدوء ونظام من خلال عمل جماعي أفضل
تحسين قوى إمكانية الارتقاء الوظيفي
انخفاض معدلات التنقل وتوفر سعادة أكبر في العمل
ضمان أمكنة العمل
اهتمام أكبر بالشركة وزيادة التأهيل المهني الشخصي
تحسن صورة الشركة نحو الداخل ونحو الخارج

الشكل رقم 90

إن للمحيط المباشر الذي نعمل فيه تأثير عن تفكيرنا وعملنا أكبر مما ندركه

obeikandl.com

مستشار الفانغ شوي

إذا ما قارنا بين الطب الغربي والطب التقليدي الصيني ووجهات نظر كل منهما، يرى المرء الآن الفروق بين مستشاري الشركات التقليديين وبين مستشاري الشركات الذين يعملون حسب فانغ شوي.

عندما تكون الجمعيات المهنية، والصناديق الصحية، وشركات الضمان الصحي مهتمة فعلاً بتسوية حالات المرض المهنية، عليها أن توصي الشركات بإجراء كشف فانغ شوي.

ينشأ لدى كل شركة، مع مرور الزمن، نوع من العمى المهني بخصوص دائرة الفعالية الشخصية، الأمر الذي يتطلب قيام مستشار فانغ شوي، بشكل نزيه، ومن وجهة نظر مختلفة، بواسطة بوصلة لو ـ بان، وباستخدام وسائله التحليلية الخاصة، بالكشف عن مواطن الضعف، وتقديم الاقتراحات لحلول منطقية وقابلة للتطبيق.

ولم يعد من النادر أن يبحث الكثير من المدراء، بشكل حدسي وفي الوقت الذي يناسبهم، عن مستشار فانغ شوي متمكن، عندما تظهر تأثيرات سلبية خاصة أو مهنية، أو يحين الوقت والاستعداد لتقبل مثل هذه الملاحظات الشاملة.

يمكن لمستشاري الفانغ شوي من خلال معالجة أمور شركتك، وإذا

لزم الأمر حياتك الخاصة، أن تحول توفيقك 180 درجة إيجابياً. فمن خلال التدفق الأمثل للطاقة في محلك التجاري وبيتك الخاص يمكن تحقيق أعلى الإنجازات. وهذا ما يؤكده دائماً وأبداً الزبائن. والفائدة الكبيرة لا علاقة لها بالجهد القليل.

والأمر الهام والذي لابد منه، هو تكليف مستشارين مجازين في الفانغ شوي، لأن هؤلاء فقط يمكنهم أن يقدموا لك معرفة متخصصة كفوءة وجدية، لأن مستشاري الفانغ شوي يتبعون أسساً طاقوية معينة وحسب التسلسل.

المجالات الكلاسيكية لاستخدام فانغ شوي
الأوضاع الراهنة في المجال الشخصي
الانتقال إلى مسكن جديد أو التخطيط لبناء جديد أو لشراء أرض معدة للبناء
لا يمكنك الشعور بالسعادة أو الراحة في بيتك
هل أنت مرهق دائماً وعندك آلام جسدية خفيفة؟
عدم انسجام دائم، خلافات عائلية وزوجية
مشاكل دائمة في العمل ومعوقات في المسار المهني
«بيت نحس» تعقيدات دائمة، حوادث، عدم توفر السعادة
الأوضاع الراهنة في مجال العمل
شراء أو استئجار مبنى الشركة ـ التخطيط لبناء جديد والبحث عن أرض للبناء
نتائج عمل سيئة أو متوسطة
التهديد بإقفال الشركة أو الإفلاس
نمو متوسط بالمقارنة مع المعدل العام
عدم توافق في الإدارة، مشاكل في الإدارة، إخفاق
جو أداء ضعيف، مشاكل الإبداع والحافز، وعمل جماعي قاصر، أوقات غياب متكرر ومعدل إجازات مرضية عالية
جو عمل سيء، فوضى، خلل الاتصالات، عدم رضا
ريعية اقتصادية خامدة

الشكل رقم91

هنا إجمالاً بعض المواضيع من تقرير فانغ شوي مفصل:

- مجال الفانغ شوي الخارجي.
- مواضع الحيوانات الخمسة (الرموز الحيوانية).
- تدفق الطاقة في الحجرات.
- حساب التبعية للعناصر.
- حقول إزعاج جيوبيولوجية.
- نظلم الشرق ـ غرب.
- النجوم السابحة في الفضاء.

obeikandl.com